تسع وثمانين ومائة ذكر من رواته اثنين في قوله روى ليثهم عنه ابو الحارث
الرضى وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا ليثهم مثل ورشهم و
الهاء في عنه للكسائي اي روى ابو الحارث الليث بن خالد عن الكسائي القراءة
والرضى العدل والثاني هو ابو عمر وحفص الدوري راوي ابي عمرو بن العلا
وقد ذكر في هذا البيت انه روى عن الكسائي ايضا وقد تقدم ذكره
مع ذكر السوسي فلهذا قال وفي الذكر قد خلا ابو عمرو هم واليحصبي
بن عامر صريح وباقيهم احاط به الولا اضاف ابا عمرو الى ضمير القراء
كما سبق في ورشهم قوله واليحصبي بفتح الصاد وكسرها والحركات الثلاث مطلقا في الرواية
الفتح وقد تقدم ان ابا عمرو مازني وذكر في هذا البيت ان بن عامر يحصبي
نسبة الى يحصب حي من اليمن ويحصب بطن من بطون حمير والصريح الخالص النسب
يعني ان ابا عمرو وبن عامر من صميم العرب وباقيهم القراء السبعة احاط به الولا
اي احدق به وغلب على ذرية العجم لفظ الموالي يقال فلان من العرب وفلان
من الموالي قال الجعبري في كنز المعاني ابو عمرو وبن عامر نسبهما خالص من
الرق وولادة العجم وباقي السبعة تشبث نسبهم بولاء الرق اي اثبت انه
منهم او احد آبائهم والا فولادة العجم وولاء الحلف لا ينافي في القراءة و
هذا النقل هو الاشهر والا فقد اختلف فيهما وفي بن كثير وحمزة انتهى
كلامه لهم طرق يهدى بها كل طارق ولا طارق يخشى بها متمحلا
لهم ضمير الرواة والطرق جمع طريق وهو هنا لمن اخذ عن الراوي لان
ارباب هذا الفن اصطلحوا على ان يسموا القراءة للامام والرواية
للآخذ عنه مطلقا والطريق للآخذ عن الراوي كذلك فيقال مثلا قراءة
نافع رواية قالون طريق ابي نشيط ليعلم منشأ الخلاف قوله يهدى
بفتح الياء وكسر الدال ويروى وفتح الدال اي لهم لانه القراء مذاهب

منسوبة

حي من اليمن من بطون حمير

منسوبة اليهم من الاظهار والادغام والتحقيق والتسهيل والفتح
والامالة وغير ذلك على ما يأتي بيانه ومعنى يهدى اي يهتدى بها
في نفسه او يرشد المستهدين بتلك الطرق كل طارق اي كل عالم يعرفها
يهدي من طلب معرفتها والطارق النجم المضيء فكنى بالنجم عن العالم ثم قال
ولا طارق اي ولا أمد ليس يخشى بها اي فيها متمحلا اي ماكرا
وهن اللواتي للمواتي نصبتها مناصب فانصب في نصابك تفضلا
وهن اي القراء والرواة والطرق والمواتي الموافق واصله الهمز تخفف
ونصبتها اي جعلتها مناصب اي اعلاما للقرّاء والشرف لما لم يتضمن هذا
القصيد جميع الاحرف السبعة المذكورة في الحديث بل سبع قراءات منها
قرره هذه المذاهب انما نظمتها لمن يوافقني على قراءتها ويستعمل اصطلاحي
فيما نظمته اما من لا يوافقني عليها بل يريد غير هذه الائمة كيعقوب
الحضرمي والحسن البصري وعاصم الجحدري والاعمش وغيرهم ممن نقل الاحرف
السبعة فليس هذا النظم موضوعا له وليطلب ذلك من غيره من كتب الخلاف
قال الجعبري وخفي معنى هذا البيت على اكثر القراء وبلغ جهله الى انه اذا سمع
قراءات ليست في هذا النظم قال شاذة وربما ساءت او وجب و
الحق انه من سمع قراءة ورأى عليه حققها من جهابذة النقل وكتب
الثقات قلت هذا القايل انما قال ذلك لقلة اطلاعه على حقيقة هذا
الفن واقتصاره على القصيدة ان ما سواه متروك وقد الفت مختصرا لطيفا
جمعت فيه ست قراءات من الاحرف السبعة الواردة في الحديث من كتب متعددة
قرأت بها وذكرتها في ذلك المختصر في القراءات الست عن ستة ائمة و

يعقوب الحضرمي والحسن البصري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1